من الزمان وكما بين احوال طلبة زماننا من كونهم مجدين وكلهم لا يكونون
واصلين بطلب العلم بل يكونون محرومين عن منافع العلم وثمراته بين
علته لها انهم اخطؤا الطريق اى طريق طلب العلم وتركوا شرائطه
التي تذكر في هذا الكتاب وكل من اخطأ الطريق الموصل الى المطلوب
ضل اى بصير واقعا في الضلالة ولا ينال المقصود قال او جل
اى صغر ذلك المطلوب واعظم اردت جوابا واجبت
ان ابين لهم اى للطلاب طريق التعلم كائنا على ما رأيت
في الكتاب وسمعت معطوف على رأيت من اساتيذي اى من
العلم والحكم قوله ولي جمع ذو الا عن لفظه مجرور على انه صفة
لاساتيذي وهو جمع استاذ مضافة الى ياء المتكلم برجاء حال
من فاعل ابين بمعنى راجيا الدعاء لي مفعول لرجاء من
الدعاء الراغبين متعلق بقوله رجاء او بمحذوف على انه حال من الدعاء
اى كائنا من الراغبين فيه اى في العلم والمخلصين بفتح اللام
بالفوز اى بالظفر على المراد والخلاص في يوم الدين اى في يوم القيامة
بعد ما استخرت الله تعالى في العامل في بعد اردت اى اردت بيان
طريق التعلم لهم بعد ما طلبت من الله تعالى الخير فيه وسميت
معطوف على اردت والضمير راجع الى الكتاب المذكور حكما
تعليم المتعلم قوله المتعلم مفعول اول للتعليم ومفعوله الثاني طريق
التعلم وجعلته فصولا وهي ثلثة عشر فصلا فصل اى فصل

فقال

من

من الفصول في ماهية العلم والفقه وفضلهما فصل في النية في حال
التعلم فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات
فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الجد والمواظبة فصل
في بداية السبق بفتح الباء وقد ترفع اى مقداره وترتيبه اى
ترتيب قرائته بالتقديم والتاخير فصل في الاستفادة فصل
التوكل في طلب العلم فصل في وقت التحصيل فصل في الشفقة
والنصيحة فصل في الاستفادة فصل في الورع حال التعلم فصل
في ما يورث الحفظ والنسيان فصل فيما يجلب الرزق وما يمنع
وما يزيد في العمر وما ينقص وما به التوفيق الا بالله عليه توكلت واليه
انيب فصل في ماهية العلم اى في حقيقة العلم والفقه وفضلهما
اى في فضل كل منهما والمصنف في الاجمال ماهية العلم وفي التفصيل قدم
بيان فضل تنبيها على ان المقصود في هذا الكتاب اولا بيان فضل العلم
والفقه تحريضا للطالبين على طلبهما وثانيا بيان ماهيتهما لكي يلزم
طلب المجهول فقدم ما هو المقصود بالذات فقال قال رسول الله
عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ابتداء بالحديث
الشريف تبركا وتيمنا يعني طلب العلم فرض عين على كل مسلم مكلف و
مسلمة مكلفة كالعلم المكلف لبيان معرفته تعالى بالوحدانية ومعرفة
صفاته وصدق الرسول اذ لا يجوز التقليد في العقليات كما علم انه لا اله
الا الله وقوله سبحانه وتعالى في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وكعلم الصلوة والطهارة على كل مسلم بالغ فقيرا كان او غنيا وعلم الزكوة
والحج ان وجب عليه واما بلوغ رتبة الاجتهاد والفتوى فهو فرض كفاية ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)